الاخبار المذكور ومن ثم اي ولاجل انه اذا تعذر منها تعذر الاخبار امتنع الاخبار
في ضمير الشان لامتناع تاخيره عن خبر لاستلزامه التقدم على الجملة نحو هو زيد قايم
وقد جعل المخبر عنه طرفا على الاتساع وانما بداء بالتفريع من الاخير لا الاول لانه اقرب من
القريب والموصوف بدون الصفة بخلاف الذي ضربته زيد العاقل والصفة فقط فلا
يجوز في ضرب زيد العاقل ان يخبر بالذي عن زيد لامتناع وضع الضمير الموصوف لان الضمير
لا يوصف ولا عن العاقل لامتناع وقوع الضمير صفة لانه لا يوصف به والمصدر العامل
بدون المعمول نحو عجبت من دق القصار الثوب لامتناع عمل الضمير بخلاف الذي عجبت منه
دق القصار الثوب والحال نحو جاءني زيد راكبا لامتناع تنكيرها والضمير المستحق لغيرها
اي الذي نحو زيد ضربته فلو قيل في الاخبار عن ضمير المفعول الذي زيد ضربته هو لزم
خلو المبتداء او الموصول عن عايد وكل منهما ممتنع وقوله لغيرها مفعول به للمستحق واللام
لتقوية العمل والاسم المشتمل عليه اي على الضمير المستحق لغيره نحو زيد ضربت غلامه ولو قيل
في الاخبار عن غلامه الذي زيد ضربت غلامه لزم خلو المفعول او المبتداء عن العايد
وما مبتداء الاسمية اي المنسوبة الى الاسم نسبة الجزئي الى الكلي واحترز به عن الحرفية موصولة
نحو اعجبني ما صنعت واستفهامية نحو وما تلك بيمينك يا موسى وشرطية نحو ما تصنع اصنع
وموصوفة اما بمفرد نحو مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك واما بجملة نحو ربما تكره النفوس من الامر
له فرجة كحل العقال • ويحتمل ان يكون ما في البيت كافة ومن تبعيضية ومتعلقة بتكره
والمثال الصحيح محمل لكونها تامة اي نكرة غير موصوفة ولا صفة نحو قوله تعالى ان تبدوا الصدقات
فنعما هي اي نعم شيئا هي بمعنى شيء منكر عند ابي علي وبمعنى الشيء معرفا عند سيبويه وصفة
نحو اكرمته يوما ما اي يوما اي يوم وقيل هو حرف زايد وفايدتها الابهام وتاكيد
التنكير تعظيما نحو لامر ما غلبت او تحقيرا نحو اعطيته عطية ما او تنويعا نحو ضربته ضربا ما
ومن كذلك اي مثل ما في اوجهها اي يكون موصولة نحو اكرمت من جاءك وشرطية نحو من يضرب



امرؤ واستفهامية نحو من غلامك ومن ضربت وموصوفة اما بمفرد نحو قوله وكفى بنا فضلا
على من غيرنا حب النبي محمد ايانا اي على شخص غيرنا او بجملة نحو رب من جاءك قد اكرمته
ويجي عند الكوفيين حرفا زائدا ايضا ولا عسك بهم بقوله ان الزبير سنام المجد قد علمت
ذاك العشيرة والاثرون من عددا فمن زايدة اي الاكثرون عددا والبصرية جعلوها موصوفة
اي الاكثرون انسانا يعد عددا او اعلم بناء من وما الموصولتين لشبه الحرف في الافتقار
والاستفهاميتين والشرطيتين لتضمن الحرف والموصوفتين وما التامة والصفة لمشابهتها
الموصولة لفظا واي للمذكر واية للمؤنث ولفظ اريد بها اللفظ فهو علم فينبغي ان يمنع السببين
الا ان يجعل التنوين تنوين المشاكلة كمن في ثبوت ما ثبت فيه من الوجوه الاربعة دون
انتفاء ما نفي عنه ثم يرد بحيثهما صفتين دونه اي يكونا موصولتين نحو اضرب ايهم وايتهن لقيت
واستفهاميتين نحو ايهم اخوك وايتهن اختك وايهم وايتهن لقيت وشرطيتين نحو اياما
تدعوا فله الاسماء الحسنى واية تسلك سلكت وموصوفتين نحو يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة ولا
يعرف كونهما موصوفتين في غير هذا المقام واجاز الاخفش مررت برجل اي رجل وامرأة اية
امرأة وقوله لكن يشير الى عدم الوجه الاخير لعدمه في من لكنه ثابت بالاتفاق فلعله
ادرجه في الاستفهام لانه اذا قيل مررت برجل اي رجل فكانه قيل مررت برجل عظيم لا
يعرف كنهه ويسال عن شانه ويقال اي رجل فنقل الى الصفة وجعل بمعنى عظيم فاعرب
اعراب الموصوف وهي اي كل واحد من اي واية معربة للزوم اضافتهما المانعة عن البناء
لتنزيلها منزلة التنوين المنافي للبناء ولا يرد نحو حيث لانا عهدنا ما نقر لا رافعه ولا
يرد نحو يومئذ ويوم ينفخ لان هذه الاضافة من حيث انها اضافة الى الجملة والى اذ للاضافة
الى الجملة داعية كانها من حيث قيامها مقام التنوين مانعة فيجوز البناء توفيقا بين الجهتين
وحذف صدر قايم مقام الجملة الحالية اي بعد انفرادها في الاعراب بالنسبة الى نوع
الموصولات لا مطلقا ولا يشاركها من الموصولات في الاعراب غيرها الا اذا حذف صدر صلتها

Copyright © King Saud University